

{ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرْ بَيْتِي  
لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ \* **وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ** يَأْتُوكَ رِجَالًا  
وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ \* لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا  
اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا  
وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ \* ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا  
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ { .الحج 27

وذكر المفسرون أنه لما أمره ربه ، أن يؤذن في الناس بالحج قال : يا رب ،  
كيف أبلغ الناس ، وصوتي لا ينفذهم ، فقال : ناد وعلينا البلاغ ، فقام  
على مقامه . وقيل : على الحجر . وقيل : على الصفا . وقيل : على أبي  
قيس ، وقال : يا أيها الناس ، إن ربكم قد اتخذ بيتاً فحجوه ، فيقال :  
إن الجبال تواضعت ، حتى بلغ الصوت أرجاء الأرض ، وأسمع من في  
الأرحام والأصلاب ، وأجابه كل شيء سمعه من حجر ومدبر وشجر ،  
ومن كتب الله أنه يحج إلى يوم القيامة : لبيك اللهم لبيك .

---

---

**لَبَّيْكَ أَي :** أنا مُقِيمٌ على طاعتِكَ إِبَاباً بَعْدَ إِبَابٍ وَإِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ

وقولهم **لَبَّيْكَ** وسَعْدَيْكَ أَي إِسْعَاداً لَكَ بَعْدَ إِسْعَادِ

كانت العرب تلبّي تقول: "لبّيك اللهم لبّيك ، لبّيك لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك"؟ المشركون كانوا يقولون هذا.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - **لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ** ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ . البخاري

### لا تخلط بين الهدى والاضحية

**الأضحية** سنة مؤكدة في حق الموسر، وهذا قول أكثر العلماء قد ثبت عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يضحي كل عام كما ذكره ابن عمر رضي الله عنهما : ( أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أقام بالمدينة عشر سنين يضحي )  
عن أبي سريحة : [ أدركت أبا بكر أو رأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضحيان . في بعض حديثهم - كراهية أن يقتدى بهما - البيهقي صححه الالباني

عن أبي مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - قال : [ إني لأدع الأضحي وإني لموسر مخافة أن يرى جبراني أنه حتم عليّ ] (9) .  
قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ إِنَّكُمْ تَقْرءُونَ آيَةً لَوْ نَزَلَتْ فِيْنَا لَاتَّخَذْنَاهَا عِيدًا . فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ حَيْثُ أَنْزَلْتُمْ ، وَأَيْنَ أَنْزَلْتُمْ ، وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَنْزَلْتُمْ **يَوْمَ عَرَفَةَ** ، وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث من كل شهر ورمضان إلى  
رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام **يوم عرفة** أحسب على الله أن يكفر  
السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء أحسب على الله أن  
يكفر السنة التي قبله (مسلم)

: ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من **يوم عرفة** وإنه  
ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء ؟ مسلم